

المرأة المسلمة والوصايا الأخيرة

المرجع الديني الراحل

آية الله العظمى السيد محمد الحسيني الشيرازي

(قدس سره الشريف)

الطبعة الأولى

١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م

مؤسسة المجتبي للتحقيق والنشر

بيروت لبنان ص ب ٦٠٨٠ / ١٣ شوران



الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

سورة البقرة ١٥٦

تلقينا ببالغ الحزن والأسى نبأ ارتحال المرجع الديني الأعلى الإمام السيد محمد الحسيني الشيرازي (قدس سره) ، حيث فجع العالم الإسلامي والحوزات العلمية بفقدته، وهو في عز عطائه..

لا صوت الناعي بفقدك إنه يوم على آل الرسول عظيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ

وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ

وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ

وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْحَاشِعِينَ وَالْحَاشِعَاتِ

وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ

وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ

وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ

أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا

صدق الله العلي العظيم

سورة الأحزاب: الآية ٣٥

كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

عيد بأية حال عدت يا عيد بما مضى أو لأمر فيك تجديد
أما الأحبة فالبيداء دونهم فليت بينك بيد دونها بيد

ليلة عيد الفطر السعيد.. في بيته المتواضع الخالي عن جميع زخارف الدنيا، العامر بقدسية
التقوى والإيمان، والعلم والعمل الصالح، كان الوكلاء والمؤمنون من مختلف بقاع العالم على
اتصال دائم بسماحته لأخذ الرأي الشرعي في مسألة ثبوت الهلال.

وكانت عقارب الساعة تشير إلى الثانية عشرة ليلاً، حيث توجهت هيئة نسائية باسم
(خادمات الزهراء □) من مدينة قم المقدسة وفيها بعض طالبات العلوم الدينية، إلى مكتب
المرجع الديني الأعلى الإمام آية الله العظمى السيد محمد الحسيني الشيرازي □ للتشرف بزيارته
والانتهاج مما اكتسبه من علوم آل محمد □ .

فلقد كان (أعلى الله مقامه) يتحدث لجميع الطبقات ويرشدهم إلى الخير، يخاطب
للعلماء والخطباء، لطلبة الحوزات العلمية والجامعات، للكسبة والتجار، للمعلمين والمتقنين،
للمفكرين والساسة، للشباب والنساء، وحتى للأطفال والصبيان..

وكانت وصيته فيهم التقوى والإيمان، خدمة المجتمع، الأخلاق الحسنة، قوة القلم والبيان
من أجل نشر الثقافة الإسلامية، السعي لإنقاذ المسلمين من مآسيهم، التوكل على الله
والتوسل بأهل البيت □ في كل الأمور.

كما كان يؤكد على ضرورة تطبيق الحريات الإسلامية، شورى الفقهاء المراجع، الأحزاب
الحرّة، التعددية السياسية، الأخوة الإسلامية، الأمة الإسلامية الواحدة، وكان يدعو إلى تطبيق
كافة القوانين الحيوية في الإسلام كقانون (الأرض لله ولن عمرها) وقانون (السبق إلى ما لم

يسبق إليه أحد)، وكان يدعو إلى نبذ ورفض أي نوع من أنواع العنف والإرهاب، ومصادرة الأموال والحد من حريات الناس المشروعة، وكان يرى (أعلى الله مقامه) أن ذلك من أشد المحرمات شرعاً.

جلس الجميع في تلك الليلة بخشوع كامل في مقابل وجوده الشريف، وخيم السكوت على كل مكان، وركزت العيون بنظرها على فمه المبارك.. كان يتحدث بهدوء، كلماته الربانية، جمالاته الهادئة والهادفة كانت تصدر متسلسلة من بين شفثيه المباركتين، وتأخذ مكانها في القلوب، فإن الكلام الصادر من القلب يقع في القلب لا محالة..

لكن لم يكن في حساب أي أحد من الحاضرين إن هذه هي اللحظات الأخيرة التي ينهل من وجود الإمام الشيرازي (قدس سره الشريف)..

من كان يصدق أن تكون هذه آخر وصايا المرجع الكبير؟.

لم يكن أحد يعلم - إلا الله عزوجل - أن بعد ساعتين سيعقد العالم الإسلامي والشيعي في مختلف أرجاء المعمورة مجلس العزاء لمرجع قلما رأى نظيراً له.

فيا لهول المصيبة وعظم الفاجعة.

إنه كان صاحب أكبر موسوعة فقهية إسلامية على طول التاريخ، حيث تجاوزت المائة والخمسين مجلداً، وقد كتب أكثر من ألف ومائتين وخمسين كتاباً، وتأسست بتشجيعه المئات من المؤسسات الدينية والخيرية والهيئات الحسينية في مختلف أنحاء المعمورة، وتلمذ على يديه آلافاً من العلماء والخطباء والطلبة الأفاضل، وترى في مدرسته أجيالاً من المؤمنين والمؤمنات.

لا صوت الناعي بفقدك إنه يوم على آل الرسول عظيم

وبهذا المصاب الجلل نعزي صاحب العصر والزمان الإمام المهدي المنتظر □ والحوزات العلمية والعالم الإسلامي، ونسأل الله تعالى أن يحشر الفقيه الراحل مع أجداده الطيبين محمد وآله الطاهرين، وأن يمنّ على الجميع وعلى أسرة آل الشيرازي الكرام وبالخصوص أخيه سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي (دام ظله) بالأجر الجزيل والصبر الجميل، وأن يسد به الخلل الحاصل بفقد الإمام الراحل وإن كان لا يسد الثلمة شيء كما قال □: «إذا مات العالم ثلّم في الإسلام ثلمة لا يسدها شيء إلى يوم القيامة»^(١).

(١) مستدرک الوسائل: ج ٩ ص ٥١ ب ١٠٦ ح ١٠١٧١ .

رجوع إلى القائمة

مؤسسة المجتبي للتحقيق والنشر

بيروت لبنان ص.ب: ٦٠٨٠ / ١٣

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

١

التقوى والخوف من الله

الموضوع الأول هو التقوى.

كان الرسول الأعظم □ على عظمته يخاف الله عزوجل دائماً، وكان أمير المؤمنين □ يغمى عليه من شدة الخوف من الله سبحانه وتعالى. فهل رأيتم شخصاً يغمى عليه من الخوف. الأنبياء □، الأئمة الأطهار □ وأولياء الله الصالحون، كانوا يخافون الله أشد الخوف ومن شدة الخوف كان يغمى عليهم.

في السنة الثالثة من البعثة أسري بالنبي □ من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ومن ثم عرج به إلى السماوات العلى، يقول الله تعالى في القرآن الكريم: ﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله﴾^(٢)، والمسجد الأقصى هو بيت المقدس الذي احتلته اليهود بالقهر والطغيان، ففي ليلة المعراج ذهب النبي □ إلى هناك ثم عرج إلى السماوات، فشاهد الجنة والنار بكل تفاصيلها وبكافة خصائصها وجزئياتها، كما ورد في الروايات.

فلما عاد النبي □ إلى الأرض من رحلة المعراج، عاش عشرون عاماً بعد رجوعه، وقد ذكر المؤرخون أنه لم ير ضاحكاً بعد ذلك أبداً. نعم كان النبي □ يبتسم، ولكن لا يضحك

(٢) سورة الإسراء: ١.

لشدة خوفه من الله عزوجل ولما رآه من نار جهنم وعذابها،
وللمثال نذكر إنه لو فقد شخص عزيزاً له . لا سمح الله ولا قدر . عندما يسمع هذا
المصاب بشيء مفرح قد ترتسم البسمة على شفثيه، من دون أن تكون صادرة من قلبه
وأعماقه، هكذا كان نبي الإسلام □ بعد قصة الإسراء والمعراج.
يقول الله تعالى في القرآن المجيد: ﴿ لنرى من آياتنا ﴾^(٣) . فلما عاين □ جهنم لم يضحك
بالرغم من أن الله تعالى بشره بأنه مبعث عنها كل البعد، ولكن رؤية عذاب الله والأفراد
المعذبين في جهنم تذهب بالضحكة من شفاه الإنسان.
مثلاً إذا كان الإنسان في بيته ويسمع صوت تعذيب شخص من البيت المجاور، فيتأثر
ويتألم بالرغم من أنه لم يعذب شخصياً، ولكن روحه تتألم.
نعم، جهنم صعبة جداً وغير قابلة التحمل أصلاً. لذا يلزم على الإنسان أن يخشى الله
ويتقيه.

معنى التقوى

التقوى تعني أن الإنسان يخشى الله ويخافه دائماً، وأن تكون أعضائه وجوارحه كلها
خاشعة ومطبعة لله تعالى، هذه هي التقوى..
أما الأشخاص الذين يسمعون الأغاني فإنهم لا يخافون الله.
وأولئك الذين يقدمون على الحرام ويرتكبون المعاصي لا يخافون الله.
والشخص الذي يكذب لا يخاف الله.
والمرأة السافرة أو التي لا تعني بحجابها لا تخاف الله.
إن على الإنسان أن يتذكر التقوى دائماً وأن لا ينسى ذكر الله أبداً..
فإن التقوى باعثة للسمو والرفعة في الدنيا والآخرة.

التقوى لا ترتبط بالآخرة فقط، بل خيرها يشمل الدنيا أيضاً. فإن الإنسان لا يستأجر
شخصاً خائناً، والسارق لا يقبله صاحب أي محل ولا يتعامل معه، أما الشخص المتقي فإنه
معزز ومكرم في الدنيا من قبل الجميع، وهكذا في الآخرة فإن ﴿ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ

(٣) سورة الإسراء: ١.

وَعَمِلَ صَالِحًا ﴿٤﴾.

لذا يلزم رعاية التقوى في جميع الأحوال، ويجب على الإنسان أن يجعل رجله وعينه وأذنه وكافة أعضائه وجوارحه منقادة لأمر الله، وأن يرى نفسه وأعماله تحت نظر الله دائماً وأن لا يغفل عن الله أبداً.

الشاب الذي أسلم توأ

جاء في التاريخ^(٥): إن شاباً من الأعراب جاء إلى نبي الإسلام □ ، وكان من أطراف المدينة، قال: ما الإسلام؟

فقال له النبي □ : الإسلام أن تشهد الشهادتين: «لا إله إلا الله، محمد رسول الله»، الشهادة التي يتشهد بها كافة المسلمين.

أسلم ذلك الشاب، وسأل: ثمّ ماذا؟

فقال له النبي □ : عليك أن تتعلم القرآن.

ثمّ التفت □ إلى أحد المسلمين في المسجد وقال: علمه القرآن، فعلمه هذه السورة:
﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿٢﴾ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٣﴾
﴿٤﴾ وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ﴿٥﴾ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٦﴾ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا ﴿٧﴾ يَوْمَئِذٍ
يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ﴿٨﴾ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٩﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ
ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿١٠﴾﴾.

فلما تعلم الشاب هذه السورة القصيرة قام ليرجع إلى قريته، فقال له معلم القرآن: إن القرآن كتاب مفصل وفيه سور كثيرة، وقد علمتكم سورة واحدة فقط.

فقال الشاب: لهذه السورة معان كبيرة وقد تعلمت منها الكثير، ويكفييني منها قوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٩﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿١٠﴾﴾.

ماذا تعني الذرة؟

(٤) سورة القصص: ٨٠.

(٥) راجع بحار الأنوار: ج ٨٩ ص ١٠٧ ب ٩ ح ٢.

(٦) سورة الزلزلة: ١-٨.

إذا نفذ شعاع الشمس من خلال ثقب صغير في غرفة مظلمة، فإن الإنسان سوف يشاهد فيها الكثير من الذرات الصغيرة جداً التي تسبح في الفضاء، فكل واحدة منها تسمى ذرة.

إن الله تعالى يبين في هذه الآية الشريفة، أن المعيار في ثواب الأعمال وعقابها هو وزن هذه الذرة، يعني: إذا عمل الإنسان بمقدار وزن ذرة خيراً، فسيشاهد نتيجة عمله الخير، وإذا عمل بنفس المقدار شراً، فسيشاهد نتيجة عمله الشر أيضاً، نعم أي عمل يعمل الإنسان من خير وشر فسيرى نتيجة عمله في الدنيا قبل الآخرة.

وكيف كان، فإن التقوى هو أن يراقب الإنسان دائماً، يده، عينه، أذنه وكافة أعضائه وجوارحه ويسيطر عليها، لأن الله مطلع على كل الأشياء ويرى أعماله ويحاسبه عليها، فإذا تكلم الإنسان قليلاً أو كثيراً، أفحش لا سمح الله في كلامه، أو أكل مال الناس، أو استمع الأغاني، أو نظر إلى الحرام، فكل هذه تحصى عليه وتكتب في سجل عمل الإنسان وسيؤخذ عليها.

إن من صفات الله تعالى السميع والبصير، يعني: يسمع كل صوت ويرى كل شيء، ومن صفاته أيضاً ﴿انه عليم بذات الصدور﴾^(٧)، يعني: كل ما يخطر بقلب الإنسان فإن الله به عليم وعليه يترتب الجزاء.

إن في يوم القيامة يؤتى بشخص وقد كتب في صحيفة أعماله: ثواب بناء (مسجد جوهر شاد)^(٨)، فيقول: يا رب إن الملائكة قد اشتبهت فأنا لم أبني مسجد جوهر شاد.

فيقول الله تعالى: لم تشبه الملائكة، بل إنك قد مررت في أحد الأيام من أمام باب مسجد جوهر شاد، فقلت في نفسك: لو كان عندي مال لبنيت به مثل هذا المسجد، فكتبنا لك ثوابه.

أو إن أحد الأشخاص ولا سمح الله يمر من أمام نادي من نوادي الحرام فيقول لو بنيت مثل هذا، فتكتب هذه الفكرة في سجل أعماله^(٩)، أو يسمع بمظلوم قد ظلمه ظالم، فلم ينتصر له ويسكت عنه ويرضى بظلمه، فيكتب له الوزر.

(٧) سورة الملك: ١٣ .

(٨) مسجد كوه شاد: مسجد معروف بجوار مرقد الإمام الرضا □ في مدينة مشهد التابعة لمحافظة خراسان - إيران.

(٩) فإن نية السيئة تسجل ويعاتب عليها الإنسان في يوم القيامة، ولكن لا يعاقبه الله عليها، أما نية الخير فتسجل ويثاب الإنسان عليها.

ولقد أشار الله تعالى إلى هذا المعنى في القرآن الكريم.
لذا يجب مراقبة النفس دائماً والمراقبة والخوف من الله هو التقوى، فالتقوى يعني: أن يراقب الإنسان نفسه دائماً.

من كرامات الحَمَّال التبريزي

في إحدى أزقة مدينة تبريز أشرف طفل على الوقوع من فوق السطح، وقد وقف مجموعة من الناس خائفين لا يعلمون ماذا يفعلون، وفي هذه الأثناء مر حَمَّال بسيط يحمل حملاً فوق رأسه، فلما وقع نظره على الطفل وكان يهوي من السطح إلى الأرض أشار بيده المرتعشة إلى الطفل، وفجأة تعلق الطفل بين السماء والأرض، فمد الرجل يده إلى الطفل وأخذه بلطف وجعله على الأرض.

وهنا التف الناس حوله وجعلوا يسألونه، فقال أحدهم: هل أنت الإمام المهدي □؟

وقال آخر: هل أنت الخضر □؟

وقال ثالث: هل أنت ولي من أولياء الله؟

في كل ذلك يجيب الحَمَّال قائلاً: كلا، لم أكن الإمام المهدي ولا الخضر ولا ولياً من أولياء الله، بل أنا عبد من عباد الله، وقد سمعت كلام الله أكثر من سبعين سنة، والآن قد سمع الله كلامي.

يقال إن قبر هذا الرجل المؤمن موجود الآن في مدينة تبريز وله ضريح، ويذهب الناس لزيارته ويتوسلون إلى الله عند قبره فيستجاب دعاؤهم.

نعم، من يسمع كلام الله، يسمع الله كلامه.

الإنسان عادة مبتلى في هذه الدنيا. يحزن، يفتقر، يمرض طفله، تحصل له مشكلة، إن البشر عموماً هكذا، فإذا ما أطاع الله فإن الله يستجيب له دعاءه، هذه سنة إلهية وقد أشار الله تعالى إليها في القرآن بقوله: ﴿أوفوا بعهدي أوف بعهدكم﴾^(١٠).

نعم، كل هذه الأمور تشكل التقوى.

إن الأنبياء □ جميعاً أوصوا بالتقوى، وكذلك الأئمة □ أكدوا على التقوى، وقد أمرت

(١٠) سورة البقرة: ٤٠ .

كافة الكتب السماوية بالتقوى أيضاً.
التقوى: تعني أن يعلم الإنسان بأن الله حاضر عنده وناظر إليه دائماً.

الأعمى الذي ارتد بصيراً

يقال: إن رجلاً أعمى كان يقف إلى جانب قبر الإمام الرضا □ في الحرم الشريف ويسترحم الناس. وفي أحد الأيام ارتفعت الأصوات في الحرم بشدة حتى ملأت كل مكان. وفي هذه الأثناء اقترب شخص من الأعمى وقال له: يا عم منذ متى وأنت أعمى؟ قال الأعمى وهو لا يعرف الرجل الذي يكلمه: أربعون عاماً.
قال له: كم عاماً لك وأنت تسترحم الناس في حرم الإمام الرضا □ ؟
قال: عشرون عاماً.

قال: وأين كنت في العشرين عاماً الأخرى؟

قال: في مدينتي.

قال: عشرون عاماً في صحن الإمام الرضا □ ؟

قال: نعم.

قال: فلماذا لم تطلب من الإمام الرضا □ في هذه المدة الطويلة شفاء عينيك؟

ثم قال له بشدة: هل تعرفني؟

قال الأعمى: كلا.

قال له: أنا نادر شاه (١١).

وكان نادر شاه حاكماً مستبداً ولا يبالي بإقامة الدماء، فارتعدت فرائص الرجل الأعمى حين طرق سمعه اسم الملك نادر شاه.

ثم قال نادر شاه لمرافقيه: امسكوا به، حتى أكمل الزيارة وأعود، فإذا ما بقي هذا الرجل أعمى فاضربوا عنقه.

فخاف ذلك الشخص الأعمى كثيراً، ولشدة خوفه سقط على الأرض مرتعشاً، وانقطع

(١١) نادر شاه (١٦٨٨-١٧٤٧): قائد إيراني خدم الشاه حسين الصفوي، طرد الأفغان من أصفهان واستقل بالحكم وأعلن نفسه ملكاً عام ١٧٣٦ ففضى على الصفويين. فتح أفغانستان وغزا الهند وسلب كنوز المغول وتغلب على العثمانيين واستعاد السيطرة على حدود بلاده الواسعة.

بكله إلى الله، وتوجه بقلبه إلى الإمام الرضا □ وقال: يا سيدي يا علي بن موسى الرضا، إن نادر شاه إنسان قاتل، فإذا رجعت ولم يرني مبصراً قتلتني، كان يقول ذلك بقلب منكسر، ويتوسل بالإمام □ في أن يشفع له إلى الله تعالى في شفائه وإبصاره، فشافاه الله تعالى بشفاعة الإمام الرضا □ وأبصرت عيناه.

عاد نادر شاه وإذا به يرى الأعمى وقد أبصر، فقال له: ماذا حدث؟

قال: أبصرت ببركة الإمام الرضا □.

قال له نادر شاه: كيف أبصرت في لحظات، ولم تبصر مدة عشرين عاماً؟

قال: الآن دعوت صادقاً من أعماق قلبي وأقسمت الله بحق الإمام الرضا □ بكل وجودي، وذلك لشدة الخوف على نفسي الذي اعتزاني من تهديدك إياي بالقتل، وبالفعل لم يجيب الإمام □ رجائي.

قال له نادر شاه: صدقت، ثم خرج من الحرم الرضوي الشريف، بعد أن أمر بإعطائه مبلغاً جيداً من المال، ويقال إن قبر هذا الشخص في مشهد موجود إلى الآن. نعم، إذا انقطع الإنسان إلى الله عزوجل، ووسط عنده المعصوم □ بقلب منكسر ونية صافية، فإن حوائجه تقضى إن شاء الله تعالى.

تهيأ البيت المناسب

قال أحد أصدقائنا من الكربلائيين: عندما أخرجنا من العراق وجئنا إلى إيران وسكننا مدينة قم المقدسة، سعيت كثيراً لأجل شراء بيت حتى مللت. كان المال موجوداً أما لم أجد البيت المناسب الذي أطلبه. أردت أن أستأجر بيتاً ولكن لم أجد المكان المناسب. وفي أحد الأيام حزنت كثيراً فذهبت إلى مرقد السيدة فاطمة المعصومة □ وقلت لها بقلب منكسر: سيدي ومولاتي أنا ضيفك وقد نزلت بجوارك، فهل هكذا تحمين النازلين، وتضيئين الداخلين عليك؟

قلت ذلك بحرقه قلب ثم خرجت من المرقد المبارك نحو الصحن، وإذا بي أرى في الصحن الشريف واحداً من المعارف قد قصدني وقال: منذ مدة وأنت تبحث عن بيت فهل وجدت شيئاً؟

قلت: كلا.

قال: تعال معي فإن هناك بيتاً مناسباً.

فذهبت معه فأراني بيتاً، فأعجبني حيث لاحظت أنه هو نفس البيت الذي كنت أبحث عنه، فاشتريته وإلى الآن أسكن فيه.

نعم يبدو أن هذا الرجل عندما كان يذهب إلى المرقد الشريف لم يدع من أعماق قلبه وإنما كان الدعاء يجري على لسانه دون قلبه، والحال إن الله تعالى يريد قلب الإنسان، فالقرآن يصرح: ﴿إلا من أتى الله بقلب سليم﴾^(١٢)، يعني: في يوم القيامة لا ينفع الإنسان شيء من المال والبنين ولا يفلح أحد قط إلا من جاء بقلب سليم.

فإذا كان قلب الإنسان . لا سمح الله ولا قدر . غير سليم فإنه سيكون من الأشقياء والعياذ بالله.

وفي آية أخرى قال تعالى: ﴿آثم قلبه﴾^(١٣) فالقلب قد يكون عاصياً آثماً.

لذا يجب علينا دائماً أن لا ننسى التقوى. وأن نخاف الله في كل صغيرة وكبيرة، فإن الذي يخاف الله خافه كل شيء، ومن كان مع الله كان الله معه، يعينه وينجيه من المشاكل، قال تعالى: ﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجاً﴾^(١٤) ويرزقه من حيث لا يحتسب.

فالتقوى إذن موضوع بحثنا الأول.

إنه يجب على الجميع أن يكونوا متقين.

الرجل يجب أن يكون متقياً.

المرأة يجب أن تكون متقية.

الشباب يجب أن تكون له تقوى.

الفتاة يجب أن تكون لها تقوى.

إن الذي لا يملك التقوى يضر نفسه قبل غيره، فالله تعالى لا يستجيب دعاءه ولا يقضي

له حوائجه.

امرأة من زنجان

(١٢) سورة الشعراء: ٨٩ .

(١٣) سورة البقرة: ٢٨٣ .

(١٤) سورة الطلاق: ٢-٣ .

وفدت عليّ قبل شهر أو أكثر امرأة من مدينة زنجان وقالت: إن لي مشكلة.

قلت: وما هي مشكلتك؟

قالت: لي بنت وقد حان وقت زواجها ولكن لم يتقدم أحد لخطبتها.

فقلت لها: من أي مدينة أنت؟

قالت: من زنجان.

قلت: استغفري الله يوماً مائة مرة (أستغفر الله وأتوب إليه) واقرأي كل يوم الدعاء المروي

عن الإمام زين العابدين علي بن الحسين □ : (يا من تحل به عقد المكاراة) المذكور في أوائل

كتاب مفاتيح الجنان^(١٥)، يسهل الله عليك إن شاء الله تعالى.

ذهبت المرأة ثم جاءت بعد مدة وقالت: التزمت بالاستغفار والدعاء، وقد تزوجت ابنتي

بحمد الله تعالى.

إن هذه المرأة انقطعت بقلبها إلى الله، واستغفرته ودعته من أعماق قلبها وبنية صادقة،

فاستجاب الله لها دعائها.

كونوا مع الله يكون الله معكم، قال الله تعالى في القرآن المجيد: ﴿أوفوا بعهدي أوف

بعهدكم﴾^(١٦)، أي أسمعوا كلامي لأسمع كلامكم.

وفي آية أخرى عبّر عن ذلك بالبيع، فكما إن الإنسان يدفع المال ليأخذ في مقابله الخبز

مثلاً، فكذلك الله تعالى يقول لعباده بيني وبينكم تتم معاملة بيع، ﴿فاستبشروا ببيعكم الذي

بايعتم به﴾^(١٧).

هذا هو الموضوع الأول وهو التقوى.

(١٥) مفاتيح الجنان: ص ٢٤٥ ف ٧ ط ١ مؤسسة الوفاء / لبنان ١٤٠٤ هـ ١٩٨٤ م.

(١٦) سورة البقرة: ٤٠ .

(١٧) سورة التوبة: ١١١ .

حسن الأخلاق

وأما الموضوع الثاني والذي يلزم أن يكون في أذهاننا دائماً ونلتزم به في جميع الأحوال، هو: حسن الخلق.

إن عاقبة الخلق الحسن الجنة وعاقبة الخلق السيئ النار، كما ورد في الحديث الشريف عن رسول الله ﷺ: «عليكم بحسن الخلق فإن حسن الخلق في الجنة لا محالة، وإياكم وسوء الخلق فإن سوء الخلق في النار لا محالة»^(١٨).

وفدت عليّ قبل مدة في هذا المكان مجموعة من النسوة المؤمنات من مدينة يزد إلى هذا المكان وكن حوالي ٥٠٠ امرأة. فقلت لهن: إن الآيات والروايات تقول إن مثل جهنم مثل بيت مملوء بالنار ثم تكبّل يدا الإنسان ورجلاه ثم يلقى في النار فيعذب من دون أن يستطيع القيام بأي عمل.

يقول الله تعالى في القرآن: إذا عمل الإنسان عملاً سيئاً، أو ساءت أخلاقه، أو اقترف ذنباً، فستكبل يده ورجلاه ويلقى في جهنم، ﴿ثمّ في سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً فاسلكوه﴾^(١٩)، أي: قيدوه في سلسلة من نار طولها سبعون ذراعاً. يعني: مائة وأربعين شبراً، إذ الذراع هو مقدار ما بين رؤوس الأصابع إلى المرفق. فإن العاصي يقيد في هذه السلسلة النارية ويسحب إلى جهنم نعوذ بالله.

والمقيّد هكذا سلسلة لا يستطيع أن يدفع عن نفسه شيئاً، بل لا يستطيع أن يتحرك أصلاً.

فإذا وقع لا سمح الله ولا قدر مثل هذا البلاء على الإنسان فماذا يكون مصيره؟
بحمد الله أنتن مثقفات وتدركن هذه المعاني، انتن متعلمات وقد درستن وطالعتن الكتب،

(١٨) وسائل الشريعة: ج ١٢ ص ١٥٢ ب ١٠٤ ح ١٥٩٢٠ .

(١٩) سورة الحاقة: ٣٢ .

وتحضرن المجالس الدينية والحسينية وتسمعن هذا الخطاب، لذا يجب أن تكن حسنات الأخلاق دائماً.

قال الله تعالى لموسى □ قبل أربعة آلاف سنة . على ما جاء في التوراة .: «كما تدين تدان»^(٢٠)، يعني: كيفما تتعامل مع الآخرين يتعامل الناس معك أيضاً، فإذا ساءت أخلاقك مع الناس ساءت أخلاقهم معك، وإذا حسنت أخلاقك مع الناس حسنت أخلاقهم معك، وإذا عاملتهم بسوء عاملوك بسوء، وإذا عاملتهم بلطف عاملوك بلطف أيضاً، وهكذا.

لذا يجب عليك أن تكن حسنات الأخلاق دائماً. فإذا كان الإنسان سيئ الأخلاق في وقت ما فسينال جزاءه في الدنيا، ويتعرض هو أيضاً لمعاملة سيئة، فقد يكون ابنه لا يسمع الله سيئ الأخلاق مثلاً، أو يكون أخوه أو أخته لا يسمع الله ولا قدر سيئ الأخلاق.

نعم، انه (كما تدين تدان)، يعني: كل ما تعمل سوف تجزي بمثله. فإذا أحسنت فسترى الإحسان وإذا أسأت فسترى ما يسوءك.

إن الإنسان يجب عليه أن يكون دائماً وفي كل الأحوال حسن الأخلاق، وأن لا يكون سيئ الأخلاق حتى إذا أساء إليه شخص آخر، فالمرأة لا يسمع الله ولا قدر إذا أساء إليها زوجها، أو أبوها، أو أخوها، أو أختها، أو ابنها، أو جارتها، فيجب عليها في مقابل ذلك أن تكون حسنة الأخلاق.

إذن لا تنسين إن شاء الله ما قلناه: أولاً التقوى دائماً وفي كل حال.

ثانياً: الأخلاق الحسنة دائماً وفي كل حال.

يقول النبي عيسى □ في هذا المعنى، وهو من الأنبياء العظام: «إن لطم خدك الأيمن فأعطه الأيسر وتقرب إليه بالمودة جهدك وأعرض عن المشركين»^(٢١).

(٢٠) وسائل الشيعة: ج ١٢ ص ٣٩ ب ٢١ ح ١٥٥٨٤ .

(٢١) الكافي: ج ٨ ص ١٣٨ حديث عيسى بن مريم □ ح ١٠٣ .

القدرة على الكتابة والتأليف

الموضوع الثالث: القدرة على الكتابة والتأليف.

يلزم على كل واحدة منكن أن تسعى لتنمية قدراتها على الكتابة والتأليف. فبحمد الله تعالى انتن متعلمات وقد درستن بعض العلوم الدينية، لذا يلزم أن تكتبن الكتب النافعة والمفيدة للمجتمع وخاصة النسوي منه، لزميلاتكن ومثيلاتكن من البنات والنساء. إن المسيحيين واليهود، مع قلة معنوياتهم فإن نساءهم أيضاً يؤلفن الكتب، أما نحن الشيعة مع كثرة معنوياتنا فإن نساءنا وبصورة خاصة لا يؤلفن الكتب، مع العلم أن أول سيدة ألفت كتاباً في الإسلام هي الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء □ . إن فاطمة الزهراء □ وهي القدوة والأسوة كانت بنت تسع سنين حيث تزوجت من الإمام أمير المؤمنين □ .

ثم قضت تسع سنين أخرى في بيت أمير المؤمنين □ ثم استشهدت.

إنها □ خلال هذه المدة القصيرة أنجبت خمسة أو ستة من الأولاد الكرام، إضافة إلى أنها □ كانت تكنس البيت، وتغسل الملابس وتخيظها، وتستقي الماء من البئر، لأن الماء سابقاً لم يوصل بالأنابيب. وكانت □ تطحن بالرحى وتخبز الخبز أيضاً لأن في ذلك الوقت لم توجد المطاحن كما لم توجد المخابز المتعارفة في يومنا هذا، فكان كل واحد يطحن لنفسه ويخبز الخبز في بيته.

إن السيدة فاطمة الزهراء □ على عظمتها وفضلها وعلى ما كانت عليه من هذه الأعمال المتعبة، كانت □ تؤلف الكتب أيضاً، وكتابها هو (مصحف فاطمة) حيث جاء فيه كلما سمعته عن أبيها رسول الله □ مضافاً إلى علوم أخرى مما كان وما يكون وما هو كائن إلى يوم القيامة، وقد توارثه أولادها الطاهرون □ وهو اليوم عند ولدها الإمام المهدي □.

وفي الخبر: جاءت فاطمة الزهراء □ إلى أبيها رسول الله □ يوماً وطلبت منه خادماً يعينها في أعمال بيتها، فقال لها النبي □: هل أعلمك شيئاً هو خير لك من الخادم (٢٢).
قالت: بلى يا رسول الله.

فعلمها رسول الله □ التسبيح المعروف باسم (تسبيح الزهراء □)، والذي نسبح به عقب كل صلاة على الصورة التالية: اربع وثلاثون مرة (الله أكبر)، وثلاث وثلاثون مرة (الحمد لله) وثلاث وثلاثون مرة (سبحان الله).

نعم إن فاطمة الزهراء □ مع كل هذه الصعوبات والمشكلات، والأعمال البيتية وتربية الأولاد، كانت تؤلف الكتب أيضاً.

أما نساؤنا اليوم فلا يؤلفن. في الوقت الذي أعداؤنا يؤلفون الكتب، ونساء المسيح واليهود يؤلفن الكتب.

هناك سيدة مسيحية في الغرب تدعى (أغاثا كريستي) (٢٣) ألفت مائة وأربعة عشر كتاباً، وأنا شخصياً قرأت قسماً من كتبها، وقد تُرجمت كتبها إلى لغات عديدة وطبعت منها ملايين النسخ وبشكل جذاب.

ما الشيء الذي ينقصنا عنها؟

إنه لا ينقصنا عنها شيء سوى عدم توجهنا إلى ما للكتاب من أثر كبير في التهذيب والتثقيف، لذا يلزم على السيدات ان يكتبن ويؤلفن الكتب، وهذا الأمر سهل جداً، ولكن يحتاج إلى قليل من الهمة.

(٢٢) راجع من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٣٢٠ باب وصف الصلاة من فاتحتها إلى خاتمتها ح ٩٤٧ .

(٢٣) أغاثا كريستي (١٨٩١ - ١٩٧٦): روائية إنجليزية، وضعت عدداً من الروايات البوليسية مسندة بطولتها إلى مفوض شرطة بلجيكي دعتة (هركول بوارو) وإلى عانس دعتتها الأنسة (جين ماربل)، بيع من آثارها أكثر من ١٠٠٠٠٠٠٠٠ نسخة، ومن أشهر هذه الآثار رواية (مصرع روجر آكرويد) عام ١٩٢٦ .

المنبر والخطابة

الموضوع الرابع: المنبر والخطابة.

كل واحدة منكم يلزم أن تكون واعظة وترتقي المنبر، وهذا الأمر بسيط جداً. يلزمك ارتقاء المنبر والوعظ وهداية بقية النساء، فإن كثيراً من السيدات لا يعرفن المسائل الشرعية، وفي كل يوم تأتي مجموعة من النساء إليّ، وقسم منهن لا يعرفن حتى أبسط المسائل بالرغم من تواجدهن في قم، وهذا تقصيرنا نحن حيث لم نعلم هؤلاء النسوة مسائلهن الشرعية.

على هذا يلزمك ارتقاء المنبر وتعليم النساء المسائل الدينية. لا تقولن: لا نستطيع، لا يمكن ذلك، إنه صعب، إنه مشكل. كلا ليس كذلك فإن كل إنسان يريد عمل الخير يمدّه الله تعالى ويساعده، وفي القرآن المجيد: ﴿والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا﴾^(٢٤)، يعني: إن الأفراد الذين يجاهدون من أجلنا، ويعملون من أجلنا، فإننا نهديهم الصراط المستقيم، وهذه من السنن الإلهية. إن شاء الله تعالى لا يذهب عن بالكن المنبر، فإنه موضوع مهم جداً.

(٢٤) سورة العنكبوت: ٦٩ .

المحراب

الموضوع الخامس وهو . للأسف . قليل جداً في مجتمعاتنا: مسألة المحراب وإمامة الجماعة . يلزم أن يكون للنساء محراب . وأن تكون لهن إمامة جماعة، وهذا الأمر بسيط جداً . ففي الحسينية أو المسجد القريب من بيتكن تقام صلاة الجماعة، وواحدة من المؤمنات تؤم الباقيين، فلصلاة الجماعة أجر كثير .

وقد جاء في الروايات بأن الله تعالى يعطي إمام الجماعة من الثواب بقدر ما يعطي كل المأمومين دون أن ينقص منهم شيئاً من الثواب .

وقد عيّن نبي الإسلام □ امرأة للنساء تصلي بهن جماعة، على الرغم من أن صلاة الجماعة كانت تقام بإمامته □ في المسجد، وكان الرجال والنساء يشتركون فيها، فعلى الرغم من كل ذلك فإن النبي □ كان قد دعا سيدة تسمى (أم ورقة)^(٢٥) وأمرها بأن تصلي بالنساء جماعة^(٢٦) .

وكانت النساء اللواتي ترغب بالصلاة مع النبي □ يذهبن إلى مسجد النبي □ . وأما النساء اللواتي يرغبن بالصلاة مع أم ورقة يذهبن إلى ذلك المسجد ويصلين معها . نعم يلزم على النساء أن يكون لهن المحراب، ويرتقين المنبر، ويكتبن ويؤلفن الكتب .

(٢٥) الصحابية الأنصارية أم ورقة بنت عبد الله بن الحارث بن عويمر .

(٢٦) تذكرة الفقهاء: ج ١ ص ١٧٧ . العلامة الحلي □ .

الزواج

الموضوع السادس: هو الزواج، وهو موضوع مهم جداً حيث يلزم الإسراع في تزويج الشباب من الفتيان والفتيات.

قبل قليل أشرنا إلى أن النبي ﷺ قد زوّج ابنته فاطمة الزهراء ؑ وكان لها من العمر آنذاك تسع سنوات. مع أن البنات ذات التسع سنوات هن بنات صغيرات عادة، لكن النبي ﷺ فعل ذلك كي يعلم الناس جميعاً الإسراع في مسألة تزويج بناتهم.

ومن جهة أخرى جعل النبي ﷺ مهر زواج ابنته قليلاً جداً، وحكمة هذا العمل هو التسهيل في أمر الزواج، حتى يتمكن الشباب في أول شبابهم أن يتزوجوا ولا يبقوا في المجتمع من دون زوجات.

أما الآن وفي كافة الدول يوجد كثير من الشباب وليس لهم زوجات، وهناك الكثير من البنات وليس لهن أزواج، وهذه المسألة سببت كثيراً من المشاكل والمفاسد.

ما أكثر النساء في العراق اللواتي من دون أزواج، وما أكثرهن في إيران، وما أكثرهن في سوريا ولبنان وبقية الدول الأخرى.

لماذا حدث هذا؟

هل فكرنا في سببه؟

إن السبب هو ابتعادنا عن القوانين الإسلامية.

طبعاً توجد هنالك وإلى الآن عوائل مؤمنة تلتزم بالتسهيل في أمر الزواج وعدم تشديده، لكنهم قليلون، بينما يجب أن نكون جميعاً كذلك، فلقد جاءني شخص من سوريا وقال لي: ذهبت إلى مدينة حلب السورية وقلت: أريد الزواج، فعرفوا لي رجلاً مؤمناً وقالوا: إن عنده بناتاً مؤمنات. فذهبت إليه خاطباً، فاحترمني وأخذني إلى بيته وجلب لي الشاي، ثم قال: عندي من البنات أربعة فأحضرهن جميعاً وكن كلهن متدرجات في العمر، ومبكرات في

السن، وقال: أي واحدة شئت لتتزوج بها فانتخبها.
وقد تزوج بإحداهن وأصبح بها سعيداً، وصارت له منها أولاد.
هذه هي طريقة الدين الإسلامي المبين.
إن الإمام الحسين □ الذي جمعنا نبكي عليه ونتخذ الدروس من سيرته المباركة، كانت له بنتان: الأولى تسمى آمنة، والأخرى سكينه، فقال □ للقاسم بن الحسن □: أي واحدة منهما شئت انتخبها لتتزوج بها.
نعم، يستفاد من طريقة النبي □ وأهل البيت □ في أمر الزواج هو عدم التشديد والتضييق، وعدم خلق المشكلات والمعضلات من دون سبب.
فإذا يسر الإنسان فإن الله ييسر له.

وفي القرآن الحكيم: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ (٢٧).
يعني: إن الله تعالى يريد أن نكون سهلي التعامل في كل شيء، وخاصة في أمر الزواج، إن الله تعالى لا يريد بأحد منا العسر بل يريد بنا اليسر، فيلزم علينا التسهيل في جميع الأمور. وإذا سهلنا في الأعمال فإن الأمور سوف تسهل وتسير نحو الأحسن ونتخلص من المشاكل.
نعم عليكم أنتن أيتها النساء المحترمات أن تربين أولادكن تربية جيدة، فإن تربية الأولاد مهمة جداً، ومن ناحية أخرى عليكم بيناتكن فزوجوهن من الشباب المؤمنين سريعاً.

سلمان الفارسي في المدائن

يبعد مرقد سلمان الفارسي □ عن مدينة بغداد بحوالي ستة فراسخ، وقد ذهبت إلى زيارته في منطقة تسمى بـ (سلمان باك) قرب طاق كسرى المعروف، وذلك عندما كنا في العراق.

لقد أصبح سلمان حاكم إيران في وقته وكانت عاصمة إيران آنذاك المدائن، وتوجد إلى الآن بقية من آثارها بالقرب من مدينة بغداد.

استقر سلمان الفارسي في المدائن وحكم على كل إيران بالعدالة بالقسط والعدل، وتزوج سلمان هناك لأنه يكره شرعاً أن يبقى الرجل بدون زوجة، فانتخب لنفسه امرأة صالحة،

(٢٧) سورة البقرة: ١٨٥ .

وأجرى الزواج بدون أية مراسم تُذكر، ثمَّ أسكن زوجته في غرفة بسيطة استأجرها في خان كان بها محط القوافل وعاشوا فيها.

كان سلمان إنساناً متواضعاً ومخلصاً. وكان من أصحاب رسول الله ﷺ المخلصين، ومن مناصري الإمام أمير المؤمنين ﷺ الأوفياء. والآن قبره في مدينة المدائن يزار من قبل المؤمنين. إن سلمان هذا شاهد يوماً في مدينة المدائن بنتاً يتراوح عمرها بين الرابعة عشر والخامسة عشر سنة، فسأل من كان هناك قائلاً: هل لهذه البنت من زوج؟

قالوا: لا، ليس لها زوج.

قال: اشهدوا إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا لم يزوج أحدكم ابنته، وارتكبت معصية فإن أباه مسؤول عنها يوم القيامة.

نأمل من الله تعالى أن يزيل صداماً وتتمكنوا من زيارة الأئمة الأطهار ﷺ في العراق وتزوروا قبر سلمان أيضاً، نعم تزوج سلمان في مدينة المدائن ورزقه الله تعالى من زوجته هذه ولداً أسماه عبد الله، ولذا نقرأ في زيارة سلمان (السلام عليك يا أبا عبد الله).

هذا بالنسبة إلى البنات الشابات حيث يلزم أن يُزوجن سريعاً.

وكذلك بالنسبة إلى الشباب فإنه يجب السعي والإسراع في تزويجهم.

فإذا كان عندنا شاب وشابة، وما أكثرهم اليوم، فإنه يلزم علينا أن نسرع في الزواج بينهما، فإن الزواج كما في الحديث أفضل عمل وأفضل بناء في الإسلام بعد الإيمان بالله ورسوله والأئمة الطاهرين ﷺ.

إن كثيراً من الشباب يأتون إلى زيارتي، وعندما أوصيهم في الإسراع بالزواج، يقول بعضهم: بأن والديه لا يرغبان بأن يتزوج سريعاً، وهذا غير صحيح.

لقد جاء شاب إلى الرسول الأعظم ﷺ، فقال له النبي ﷺ: ألك زوجة؟.

قال الشاب: لا يا رسول الله.

قال النبي ﷺ: هل أنت مريض، أو بك علة؟.

قال: لا.

قال النبي ﷺ: إذن أنت من إخوان الشياطين ورهبان النصارى^(٢٨).

(٢٨) راجع مستدرک الوسائل: ج ١٤ ص ١٥٥ - ١٥٦ ب ٢ ح ١٦٣٥٨ و ١٦٣٥٩.

رجوع إلى القائمة

يعني: إذا لم يتزوج الشاب كان أخ الشيطان وكان معدوداً من رهبان المسيحيين، ولا يحسب في طريقته هذه على المسلمين.

إن النبي ﷺ كان في غاية الأدب ويتكلم مع الآخرين بأدب كبير، ولكن من أجل أهمية الموضوع تكلم معه هكذا.

وعليه: فإذا كان لديكم شاب فزوجوه سريعاً.

العمل

الموضوع السابع الذي أريد الحديث عنه هو العمل. يلزم على النساء أن يقمن بالأعمال المناسبة في البيت، مثل حياكة السجاد، التطريز، الخياطة وما أشبهه، فإن فيه ثلاث فوائد:

- ١- يوجب النشاط في روح الإنسان، وقد ثبت هذا الأمر بالتجربة.
 - ٢- يوجب سلامة البدن لأن الحركة تبعث على السلامة.
 - ٣- يوجب تقوية الإنسان من الناحية الاقتصادية.
- فيمكن لكل امرأة أن تمارس عملاً مناسباً لشأنها في البيت كالخياطة، والتطريز، والتحكيب وحياسة السجاد وما أشبه ذلك.

وفي الخبر: إنه جاء شخص إلى النبي ﷺ فقال له: هل تعمل؟

قال: لا، إني عاطل.

فقال النبي ﷺ: سقط من عيني^(٢٩).

وفي القرآن الكريم قال تعالى: ﴿وقل اعملوا﴾^(٣٠).

(٢٩) راجع مستدرک الوسائل: ج ١٣ ص ١١ ب ٢ ح ١٤٥٨١ .

(٣٠) سورة التوبة: ١٠٥ .

مجالس عزاء الإمام الحسين □

وفي الختام أوصيكن بالموضوع الثامن وهو إقامة مجالس عزاء الإمام الحسين □ في البيت. لقد كنا حتى هذا اليوم ضيوفاً على الله بمناسبة شهر رمضان المبارك وكان يقام في كل ليلة منه مجلساً دينياً وحسينياً، فإنه يلزم أن تستمر هذه المجالس طيلة السنة، فإن هذه المجالس الحسينية مفيدة جداً، وتبعث بالبركة وتوجب خير الدنيا والآخرة، حيث يذكر فيها مصيبة سيد الشهداء □، وتبين المسائل الشرعية، وتشتمل على الوعظ والإرشاد، والوصية بالأخلاق والآداب، ويوجب الذهاب والإياب من قبل المؤمنين وكل هذه تبعث بالبركة وترفع المشاكل. إنني عندما كنت في الكويت، أصررت كثيراً على الشيعة هناك بأن يقيموا مجالس عزاء الإمام الحسين □ في البيوت، إلى أن تحقق ذلك بحمد الله تعالى، وأخذت المجالس في بعض المناسبات تتراوح بين مائتين وثلاثمائة.

نعم، يلزم على كل شخص أن يقيم مجلساً حسينياً في بيته، وهذا العمل بسيط جداً، فأقمن مجالس العزاء في بيوتكن، علماً بأنه يمكن للمرأة أن ترتقي المنبر للنساء، وتقرأ التعزية، وتبين الأحكام الشرعية، وتتكلم عن الأخلاق، وترشد الآخرين إلى تعاليم الإسلام، فإن هذه الأعمال سهلة جداً.

لقد جاء في الروايات والآيات القرآنية: إن الإنسان عند ما يموت ويوضع في قبره - ونحن أيضاً نموت، فالיום أحدنا يموت، وغداً شخص آخر يموت وهكذا - نعم عند ما يموت الإنسان، ينتبه من غفلته فيبكي كثيراً على ما فاته من العمر المفيد ولم يستفد منه جيداً، حيث بالموت ينتهي كلما كان بوسعه ولم يبق في اليد من وسيلة، فيقول كما في القرآن الكريم: ﴿رب أرجعون﴾، ولكن يأتي الجواب: ﴿كلا﴾.

يقول: ﴿رب ارجعون﴾ لعليّ أعلم صالحاً فيما تركت كلاً إنها كلمة هو قائلها﴾^(٣١).

كن وصيّ نفسك

كان لي صديق في طهران، وكان مؤمناً ملتزماً، فجاءني يوماً إلى هنا وقال: أريد أن أكتب وصية حتى إذا توفيت يعملوا لي الخيرات والأعمال الصالحة من بعدي. قلت له: لا توص.

قال: لماذا؟

قلت: يقول الإمام الصادق □: «كن وصي نفسك»^(٣٢)، فكل وصية تريد أن توصي بها أنجزها أنت بنفسك في حياتك، فإن كنت تريد أن تعطي في سبيل الله سجداً، أو مالاً، أو تبني مسجداً، أو كل عمل بر وإحسان تريده، فأنجزه أنت.

لم يقبل مني ذلك، وأوصى بما أراد، وبعد مدة توفي إلى رحمة الله، وكان لديه أربعة أولاد وقد ترك مبلغاً من المال يقرب من خمسة مليارات تومان، فبالرغم من أنه كان إنساناً مؤمناً ولكن أبناءه تنازعوا من بعده على الإرث وراحت الأموال ووصل بهم الأمر إلى المحاكم والسجون وأحدهم لحد الآن في السجن.

إذا أراد الإنسان أن يعمل خيراً يلزم أن يعمل بنفسه، كما قال الإمام الصادق □: «كن وصي نفسك».

كثير من الناس، عندما كنا في العراق أو الكويت أو إيران، يوصون بأعمال الخير من بعدهم ولكن لا يقومون بها بأنفسهم وعندما يموتون ينتهي كل شيء ولا يعمل الآخرون لهم أي عمل خيري.

اسأل الله أن يوفقك جميعاً ويؤيدك لما فيه رضاه.

وفي الختام أكرر وصيتي بعدم الغفلة عن إقامة مجالس الإمام الحسين □ الأسبوعية وما أشبه، حتى ولو لم يحضر إلا خمسة أشخاص أو عشرة، فإن هذه المجالس تدفع البلاء، وتحل المشاكل وتزيد في الرزق.

(٣١) سورة المؤمنون: ٩٩ - ١٠٠ .

(٣٢) الكافي: ج ٧ ص ٦٥ باب النوادر ح ٢٩ .

وعند ما كنا في الكويت جاءني شخص وقال: لدي أربع بنات لم يتزوجن، ولم يتقدم أحد لخطبتهن فماذا أعمل؟

قلت له: هل تعمل بما أقوله لك؟

قال: نعم.

قلت: في أي منطقة تسكن؟

قال: في منطقة الصليبخات، (وكانت تبعد عن بيتنا ٤٠ كيلو متراً تقريباً).

قلت له: أقم مجلس عزاء الإمام الحسين □ أسبوعياً في بيتك.

قال: وما ربط مجلس العزاء الأسبوعي بتزويجي بناتي؟

قلت: عندما تأتي النساء إلى منزلكم لمجلس العزاء، سوف يشاهدن بناتكم ويتعرفن عليهن ويعجبن بهن فيتقدمن لخطبتهن لشبابهن.

فقبل ذلك وبعد مضي سنة جاءني وقال: زوجت كل بناتي ببركة هذه المجالس المقدسة.

نعم يلزم عليكم جميعاً التقوى والخوف من الله، وحسن الأخلاق، ورعاية الآداب، والتأليف والتصنيف وارتقاء المنبر والمحراب، والتسريع في تزويج الشباب والشابات، وإقامة المجالس الحسينية الأسبوعية في بيوتكن.

نسأل من الله أن يتقبل أعمال الجميع ويؤيد الجميع، للعمل الصالح، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

ليلة عيد الفطر ١٤٢٢ هـ

قم المقدسة

محمد الشيرازي

من هدي القرآن الكريم

التقوى والأخلاق الحسنة

قال تعالى: ﴿وإنك لعلی خلق عظیم﴾ (٣٣).

وقال سبحانه في وصف عباده المؤمنين: ﴿وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هوناً وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً﴾ والذين يبیتون لربهم سجداً وقياماً﴾ والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراماً﴾ إنها ساءت مستقراً ومقاماً﴾ والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً﴾ والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاماً﴾ يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً﴾ إلا من تاب وعمل عملاً صالحاً فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيماً﴾ ومن تاب وعمل صالحاً فإنه يتوب إلى الله متاباً﴾ والذين لا يشهدون الزور وإذا مروا باللغو مروا كراماً﴾ والذين إذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صماً وعمياناً﴾ والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قررة أعين واجعلنا للمتقين إماماً﴾ أولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحيةً وسلاماً﴾ خالدين فيها حسنت مستقراً ومقاماً﴾ قل ما يعبؤا بكم ربي لو لا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاماً﴾ (٣٤).

وقال عز وجل: ﴿الم﴾ ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين﴾ الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة وما رزقناهم ينفقون﴾ والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من

(٣٣) سورة القلم: ٤ .

(٣٤) سورة الفرقان: ٦٣ - ٧٧ .

قبلك وبالآخرة هم يوقنون ﴿٣٥﴾ أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون ﴿٣٥﴾ .
وقال جل اسمه: ﴿قل أأنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من
تحتها الأنهار خالدين فيها وأزواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد ﴿٣٦﴾ الذين يقولون
ربنا إننا آمننا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار ﴿٣٦﴾ الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين
والمستغفرين بالأسحار ﴿٣٦﴾ .

الأخلاق السيئة وعدم التقوى

قال تعالى: ﴿قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة
المكذبين ﴿٣٧﴾ .

وقال عز وجل: ﴿ليس بأمانيتكم ولا أمانى أهل الكتاب من يعمل سوءاً يجز به ولا يجد له
من دون الله ولياً ولا نصيراً ﴿٣٨﴾ .

وقال جل اسمه: ﴿قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث فاتقوا الله يا
أولي الأبواب لعلكم تفلحون ﴿٣٩﴾ .

وقال تعالى: ﴿قل يا قوم اعملوا على مكانتكم إني عامل فسوف تعلمون من تكون له
عاقبة الدار إنه لا يفلح الظالمون ﴿٤٠﴾ .

وقال عز وجل: ﴿والذين كسبوا السيئات جزاء سيئةً بمثلها وترهقهم ذلة ما لهم من الله من
عاصم كأنما أغشيت وجوههم قطعاً من الليل مظلماً أولئك أصحاب النار هم فيها
خالدون ﴿٤١﴾ .

(٣٥) سورة البقرة: ١ - ٥ .

(٣٦) سورة آل عمران: ١٥ - ١٧ .

(٣٧) سورة آل عمران: ١٣٧ .

(٣٨) سورة النساء: ١٢٣ .

(٣٩) سورة المائدة: ١٠٠ .

(٤٠) سورة الأنعام: ١٣٥ .

(٤١) سورة يونس: ٢٧ .

من هدي السنة المطهرة

التقوى

عن أبي جعفر □ قال: «خطب رسول الله □ في حجة الوداع فقال: يا أيها الناس والله ما من شيء يقربكم من الجنة ويباعدكم من النار إلا وقد أمرتكم به، وما من شيء يقربكم من النار ويباعدكم من الجنة إلا وقد نهيتكم عنه، ألا وإن الروح الأمين نفث في روعي أنه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب ولا يحمل أحدكم استبطاء شيء من الرزق أن يطلبه بغير حله فإنه لا يدرك ما عند الله إلا بطاعته»^(٤٢).

وروي عن النبي □ أنه قال: «لا يزال الناس بخير ما أمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر وتعاونوا على البر والتقوى، فإذا لم يفعلوا ذلك نزعنا منهم البركات وسلطنا بعضهم على بعض ولم يكن لهم ناصر في الأرض ولا في السماء»^(٤٣).

وعن الوشاء عن أبي الحسن □ قال: سمعته يقول: «الإيمان فوق الإسلام بدرجة، والتقوى فوق الإيمان بدرجة، واليقين فوق التقوى بدرجة، وما قسم في الناس شيء أقل من اليقين»^(٤٤).

الخوف من الله

عن حمزة بن حمران قال: سمعت أبا عبد الله □ يقول: «إن مما حفظ من خطب رسول الله □ أنه قال: أيها الناس إن لكم معالم فانتبهوا إلى معالمكم، وإن لكم نهاية فانتبهوا إلى نهايتكم، ألا إن المؤمن يعمل بين مخافتين: بين أجل قد مضى لا يدري ما الله صانع فيه، وبين أجل قد بقي لا يدري ما الله قاض فيه، فليأخذ العبد المؤمن من نفسه لنفسه، ومن دنياه لآخرته، وفي الشيبية قبل الكبر، وفي الحياة قبل الممات، فو الذي نفس محمد بيده ما

(٤٢) الكافي: ج ٢ ص ٧٤ باب الطاعة والتقوى ح ٢.

(٤٣) تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ١٨١ ب ٨٠ ح ٢٢.

(٤٤) الكافي: ج ٢ ص ٥١ باب فضل الإيمان على الإسلام واليقين على الإيمان، ح ٢.

- بعد الدنيا من مستعتب وما بعدها من دار إلا الجنة أو النار»^(٤٥).
- وعنه □ قال: «من عرف الله خاف الله ومن خاف الله سحت نفسه عن الدنيا»^(٤٦).
- وعنه □ قال: «خف الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك»^(٤٧).
- وقال رسول الله □: «رأس الحكمة مخافة الله»^(٤٨).

حسن الخلق

- عن أبي جعفر □ قال: «إن أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً»^(٤٩).
- وعن عمار بن مروان الكلبي قال: أوصاني أبو عبد الله □: «فقال أوصيك بتقوى الله وأداء الأمانة وصدق الحديث وحسن الصحبة لمن صحبتك ولا قوة إلا بالله»^(٥٠).
- وعن أبي عبد الله □ قال: «أربع من كن فيه كمل إيمانه وإن كان من قرنه إلى قدمه ذنباً لم ينقصه ذلك، قال: وهو الصدق وأداء الأمانة والحياء وحسن الخلق»^(٥١).
- وعن علي بن أبي طالب □ قال: «قيل يا رسول الله: ما أفضل حال أعطي للرجل؟ قال: □: الخلق الحسن إن أدناكم مني وأوجبكم علي شفاعتي أصدقكم حديثاً وأعظمكم أمانةً وأحسنكم خلقاً وأقربكم من الناس»^(٥٢).
- ورد في شأن نزول قول الله تعالى لنبه □: ﴿وإنك لعلی خلق عظیم﴾^(٥٣) أنه قد كان □ قد لبس برداً نجرانياً ذا حاشية قوية فيبينما هو يمشي إذ جذبته أعرايي من خلفه فجرت في عنقه فقال: له أعطني عطائي يا محمد، فالتفت □ إليه مبتسماً وأمر له بعطائه، فنزل قوله تعالى: ﴿وإنك لعلی خلق عظیم﴾ فمدحه الله بهذه مدحة لم يمدح بها أحد من خلقه^(٥٤).

(٤٥) وسائل الشيعة: ج ١٥ ص ٢١٨ ب ١٤ ح ٢٠٣١٩ .

(٤٦) مستدرک الوسائل: ج ١١ ص ٢٢٩ ب ١٤ ح ١٢٨٢٠ .

(٤٧) مستدرک الوسائل: ج ١١ ص ٢٢٩ ب ١٤ ح ١٢٨٢٢ .

(٤٨) مستدرک الوسائل: ج ١١ ص ٢٢٩ ب ١٤ ح ١٢٨٢٣ .

(٤٩) الكافي: ج ٢ ص ٩٩ باب حسن الخلق ح ١ .

(٥٠) من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٢٧٤ باب ح ٢٤٢٦ .

(٥١) وسائل الشيعة: ج ١٢ ص ١٤٨ ب ١٠٤ ح ١٥٩٠٥ .

(٥٢) مستدرک الوسائل: ج ٨ ص ٤٤٢ ب ٨٧ ح ٩٩٣٨ .

(٥٣) سورة القلم: ٤ .

(٥٤) إرشاد القلوب: ج ١ ص ١٣٣ ب ٤٢ .

وعن علي بن الحسين □ قال: «قال رسول الله □ : ما يوضع في ميزان امرئ يوم القيامة أفضل من حسن الخلق»^(٥٥).

وعن أبي عبد الله □ قال: «البر وحسن الخلق يعمران الديار ويزيدان في الأعمار»^(٥٦).
وعن جعفر بن محمد عن أبيه عن آباءه □ قال: «أتي النبي □ بسبعة أسارى فقال لي يا علي: قم فاضرب أعناقهم قال: فهبط جبرئيل □ في طرف العين فقال: يا محمد اضرب أعناق هؤلاء الستة واخل عن هذا، فقال له رسول الله □ : يا جبرئيل ما بال هذا من بينهم؟ فقال: لأنه كان حسن الخلق سخياً على الطعام سخي الكف، قال رسول الله □ : فقلت: يا جبرئيل عنك أو عن ربك، فقال: لا بل عن ربك عز وجل يا محمد»^(٥٧).
وقال □ : «إن حسن الخلق يثبت المودة وحسن البشر يذهب بالسخيمة ومن أيقن بالخلف سخت نفسه بالنفقة فاستنزلوا الرزق بالصدقة وإياكم أن يمنع أحدكم من ذي حق حقه فينفق مثله في معصيته»^(٥٨).

التأليف والكتابة

عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله □ يقول: «اكتبوا فإنكم لا تحفظون حتى تكتبوا»^(٥٩).

وعن المفضل بن عمر قال: قال لي أبو عبد الله □ : «اكتب وبث علمك في إخوانك، فإن مت فأورث كتبك بنيك، فإنه يأتي على الناس زمان هرج لا يأمنون فيه إلا بكتبهم»^(٦٠).

وعن أبي عبد الله □ قال: «القلب يتكل على الكتابة»^(٦١).

المنبر

-
- (٥٥) الكافي: ج ٢ ص ٩٩ باب حسن الخلق ح ٢ .
(٥٦) وسائل الشيعة: ج ١٢ ص ١٤٩ ب ١٠٤ ح ١٥٩٠٨ .
(٥٧) مستدرک الوسائل: ج ٨ ص ٤٤٢ ب ٨٧ ح ٩٩٣٩ .
(٥٨) إرشاد القلوب: ج ١ ص ١٣٣ ب ٤٢ .
(٥٩) الكافي: ج ١ ص ٥٢ باب رواية الكتب والحديث وفضل الكتابة والتمسك بالكتب، ح ٩ .
(٦٠) الكافي: ج ١ ص ٥٢ باب رواية الكتب والحديث وفضل الكتابة والتمسك بالكتب ح ١١ .
(٦١) وسائل الشيعة: ج ٢٧ ص ٨١ ب ٨ ح ٣٣٢٦٠ .

رجوع إلى القائمة

عن أبي عبد الله □ قال: «كان أمير المؤمنين □ إذا صعد المنبر قال ينبغي للمسلم أن يتجنب مواخاة ثلاثة الماجن الفاجر والأحمق والكذاب»^(٦٢) الحديث.

وعن أمير المؤمنين علي □ قال: «من السنة إذا صعد الإمام المنبر أن يسلم إذا استقبل الناس»^(٦٣).

وعن الإمام الصادق □ عن أبيه □ قال: «كان رسول الله □ إذا خرج إلى الجمعة قعد على المنبر حتى يفرغ المؤذنون»^(٦٤).

صلاة الجماعة

عن أبي عبد الله □ قال: «الصلاة في جماعة تفضل على كل صلاة الفرد بأربع وعشرين درجةً تكون خمساً وعشرين صلاةً»^(٦٥).

وعن زارة والفضيل قالوا: قلنا له □: الصلاة في جماعة فريضة هي؟ فقال: «الصلوات فريضة وليس الاجتماع بمفروض في الصلوات كلها، ولكنها سنة من تركها رغبةً عنها وعن جماعة المؤمنين من غير علة فلا صلاة له»^(٦٦).

وقال رسول الله □: «إن صفوف أمتي كصفوف الملائكة في السماء والركعة في الجماعة أربع وعشرون ركعة كل ركعة أحب إلى الله عن عبادة أربعين سنة»^(٦٧).

العمل

عن ابن عباس أنه قال: كان رسول الله □ إذا نظر إلى الرجل فأعجبه قال: «له حرفة» فإن قالوا: لا، قال: «سقط من عيني» قيل: وكيف ذاك يا رسول الله؟ قال: «لأن المؤمن إذا لم يكن له حرفة يعيش بدينه»^(٦٨).

وعن أبي عبد الله □ قال: «إن محمد بن المنكدر كان يقول: ما كنت أرى أن مثل علي

(٦٢) الكافي: ج ٢ ص ٦٣٩ باب من تكروه مجالسته ومرافقته ح ١ .

(٦٣) وسائل الشيعة: ج ٧ ص ٣٤٩ ب ٢٨ ح ٩٥٤٥ .

(٦٤) وسائل الشيعة: ج ٧ ص ٣٤٩ ب ٢٨ ح ٩٥٤٦ .

(٦٥) وسائل الشيعة ج : ٨ ص : ٢٨٥ ب ١ ح ١٠٦٧٥ .

(٦٦) وسائل الشيعة: ج ٨ ص ٢٨٥ باب ١ ح ١٠٦٧٦ .

(٦٧) جامع الأخبار: ص ٧٦ ف ٣٦ في صلاة الجماعة .

(٦٨) مستدرک الوسائل: ج ١٣ ص ١١ ب ٢ ح ١٤٥٨١ .

بن الحسين □ يدع خلفاً لفضل علي بن الحسين □ حتى رأيت ابنه محمد بن علي □ فأردت أن أعظه فوعظني، فقال له أصحابه: بأي شيء وعظك؟ قال: خرجت إلى بعض نواحي المدينة في ساعة حارة فلقيت محمد بن علي □ وكان رجلاً بديناً وهو متكئ على غلامين له أسودين أو موليين له فقلت في نفسي: شيخ من شيوخ قريش في هذه الساعة على هذه الحال في طلب الدنيا والله لأعظنه، فدنوت منه فسلمت عليه فسلم علي بنهر وقد تصبب عرقاً فقلت: أصلحك الله شيخ من أشياخ قريش في هذه الساعة في طلب الدنيا لو جاءك الموت وأنت في هذه الحال، قال: فخلي على الغلامين من يده ثم تساند وقال: لو جاءني والله الموت وأنا في هذه الحال لجاءني وأنا في طاعة من طاعات الله أكف بها نفسي عنك وعن الناس وإنما كنت أخاف الموت لو جاءني وأنا على معصية من معاصي الله، فقلت: يرحمك الله أردت أن أعظك فوعظتني»^(٦٩).

الزواج

عن الإمام الصادق □ : «ركعتان يصليهما المتزوج أفضل من سبعين ركعةً يصليهما أعزب»^(٧٠).

وعن أبي عبد الله □ قال: قال رسول الله □ : «من تزوج أحرز نصف دينه» وفي حديث آخر «فليثق الله في النصف الآخر أو الباقي»^(٧١).

وعن محمد بن مسلم أن أبا عبد الله □ قال: «إن رسول الله □ قال: تزوجوا فإنني مكاثركم الأمم غداً في القيامة حتى إن السقط ليجيءء مبنطئاً على باب الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول لا حتى يدخل أبواي الجنة قبلي»^(٧٢).

المجالس الحسينية

عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه قال: قال الرضا □ : «من تذكر مصابنا وبكى لما ارتكب منا كان معنا في درجتنا يوم القيامة، ومن ذكر بمصابنا فبكى وأبكى لم تبك عينه

(٦٩) مستدرک الوسائل: ج ١٣ ص ١١ ب ٣ ح ١٤٥٨٢.

(٧٠) الكافي: ج ٥ ص ٣٢٨ باب كراهة العزبة ح ١.

(٧١) الكافي: ج ٥ ص ٣٢٨ باب كراهة العزبة ح ٢.

(٧٢) من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٣٨٣ باب فصل التزويج ح ٤٣٤٤.

يوم تبكي العيون، ومن جلس مجلساً يحيا فيه أمرنا لم يمّت قلبه يوم تموت القلوب»^(٧٣)
وروي عن النبي □ أنه قال: «إذا كان يوم القيامة نصب لفاطمة قبة من نور ويقبل
الحسين □ ورأسه في يده فإذا رآته شهقت شهقة فلا يبقى في الموقف ملك ولا نبي إلا بكى
لبكائها، فيمثله الله عزوجل في أحسن الصورة فيخاصم قتلته بلا رأس فيجمع الله لي قتلته
والمجهرين عليه ومن شرك في دمه» الحديث^(٧٤).

قال الصادق □ : «رحم الله شيعتنا، شيعتنا والله المؤمنين فقد شركونا في المصيبة بطول
الحزن والحسرة»^(٧٥).

وعن النبي □ أنه قال: «إذا كان يوم القيامة جاءت فاطمة في لمة أي جماعة من نساءها،
فيقال لها: ادخلي الجنة، فتقول: لا أدخل حتى أعلم ما صنع بولدي من بعدي، فيقال لها:
انظري فتنظر إلى الحسين □ قائماً ليس عليه رأس فتصرخ وأصرخ لصراخها وتصرخ الملائكة
لصراخنا فتنادي: يا ولداه، قال: فيغضب الله عز وجل لنا عند ذلك فيأمر نارا اسمها ههب
قد أوقد عليها ألف عام حتى اسودت لا يدخلها روح ولا يخرج منها غم أبدا فيقول لها
التقطي قتلة الحسين فتلتقطهم فإذا صاروا في حوصلتها سهلت وسهلوا بها وشهقت وشهقوا
بها وزفرت وزفروا بها فينطقون بألسن ذلقة: يا ربنا بما أوجبت لنا النار قبل عبدة الأوثان،
فيأتيهم الجواب أن من علم ليس كمن لم يعلم»^(٧٦).

الفهرس

- كلمة الناشر ٤
١ : التقوى والخوف من الله ٧
الشاب الذي أسلم توأً ٩

(٧٣) بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٧٨ ب ٣٤ ح ١ .

(٧٤) مثير الأحران: ص ٨١ ما قاله النبي □ بشأن الحسين □ .

(٧٥) مثير الأحران: ص ٨١ فضل المشاركة في مصيبة الحسين □ .

(٧٦) مثير الأحران: ص ٨١ حال فاطمة □ يوم القيامة.

- ١١ من كرامات الحمّال التبريزي
- ١٢ الأعمى الذي ارتد بصيراً
- ١٣ تهيأ البيت المناسب
- ١٦ ٢: حسن الأخلاق
- ١٨ ٣: القدرة على الكتابة والتأليف
- ٢٠ ٤: المنبر والخطابة
- ٢١ ٥: المحراب
- ٢٢ ٦: الزواج
- ٢٣ سلمان الفارسي في المدائن
- ٢٦ ٧: العمل
- ٢٧ ٨: مجالس عزاء الإمام الحسين □
- ٢٨ كن وصيّ نفسك
- ٣٠ من هدي القرآن الكريم
- ٣٢ من هدي السنة المطهرة

[رجوع إلى القائمة](#)